فيفي و دندن

أهلا "بأخي الصغير

قصة ورسوم
منال فهمي محجوب

الطبعة الأولى
2010 - 1431

جميع الحقوق محفوظة
يمنع طبع أو إخراج هذا الكتاب أو أي جزء منه بأي شكل من أشكال الطباعة أو النسخ أو التصوير أو الترجمة أو التسجيل المرئي والمسموع أو الاختزان بالحاسبات الالكترونية وغيرها من الحقوق إلا بإذن مكتوب من دار المكتبي بدمشق.

سورية - دمشق - حلبوني - جادة ابن سينا
ص.ب 31426 - هاتف: 2248433 - فاكس: 2248432
E-mail:almaktabi@mail.sy

الْيَوْمُ هُوَ يَوْمٌ مُمَيَّزٌ عِنْدَ عَائِلَةِ عَبِيْرَ ..
أُمُّ عَبِيْرَ فِي المَشْفَى بِانْتِظَارِ وَضْعِ مَوْلُوْدِهَا الجَدِيْدِ .

وَقَفَتْ عَبِيْرُ بِالْقُرْبِ مِنَ النَّافِذَةِ تَنْتَظِرُ وَالِدَتَهَا ، وَأَخَذَتْ تُفَكِّرُ .. تُرَى كَيْفَ سَيَكُونُ أَخِيْ الصَّغِيرُ ؟ وَمَا لَوْنُ شَعْرِهِ وَعَيْنَيْهِ ؟.. هَلْ سَيُحِبُّنِي يَا تُرَى؟..

لَكِنَّ صَوْتَ سَيَّارَةِ وَالِدِهَا قَطَعَ تَفْكِيرَهَا ، وَرَكَضَتْ لِتَفْتَحَ بَابَ البَيْتِ لِاسْتِقْبَالِ وَالِدَتِهَا وَأَخِيهَا . ضَمَّتْ عَبِيرُ وَالِدَتَهَا وَقَالَتْ : حَمْداً لِلَّهِ عَلَى سَلامَتِكِ يَا أُمِّي .

حَمَلَتْ عَبِيْرُ أَخَاهَا الصَّغِيْرَ ، وَقَالَتْ : يَا الله مَا أَجْمَلَهُ !!
إِنَّهُ كَالْقَمَرِ .

كَانَ الْجَمِيْعُ فِي ذَلِكَ الْيَوم مُهْتَمّاً بِالطِّفْلِ ، وَلَا يتَحدَّثُ إِلا عَنْهُ ، وَهَذَا مَا جَعَلَ عَبِيْرُ تُفَكِّرُ !.. تُرَى هَلْ سَتَتَوَقَّفُ عَائِلَتِي عَنِ الاهْتِمَامِ بِي بَعْدَ قُدُومِ أَخِي الصَّغِيرِ ؟!..

دَخَلَتْ عَبِيرُ غُرْفَتَهَا وَجَلَسَتْ تُفَكِّرُ بِحُزْنٍ ، لاحَظَ فِيفِي وَدَنْدَنُ حُزْنَهَا وَسَأَلَاهَا عَنِ السَّبَبِ ..

الجَمِيعُ يَهْتَمُّ بِأَخِي الصَّغِيرِ ، لَمْ يَعُدْ أَحَدٌ يَهْتَمُّ بِي بَعْدَ الآنَ .. رَدَّتْ عَبِيرُ .

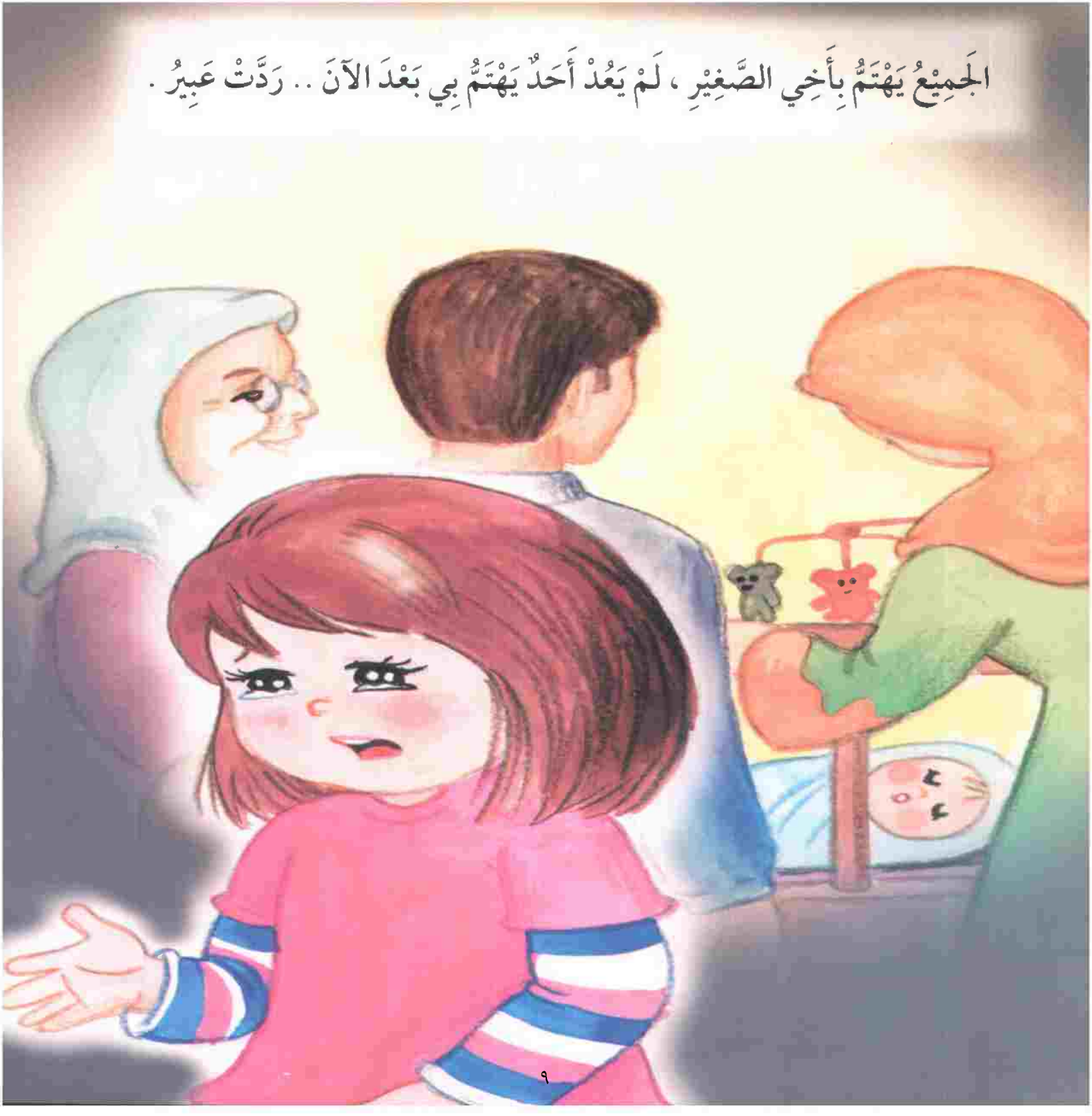

قَالَ دَنْدَنُ : عِنْدَمَا وُلِدْتِ فَرِحَ الجَمِيعُ بِقُدُومِكِ ، وَاهتَمُّوا بِكِ اهْتِمَاماً كَبِيراً حَتَّى كَبِرْتِ .

قَالَتْ فِيفِي : وَاليَومَ يَلْقَى أَخُوكِ الاهْتِمَامَ ذَاتَهُ ، وَاعلَمِي أَنَّ أَبَاكِ وَأُمَّكِ يُحِبَّانِكِ أَنْتِ وَأَخَاكِ بِنَفْسِ القَدْرِ .

بَعْدَ قَليلٍ دَخَلَ وَالِدُ عَبيرَ الغُرْفَةَ يَحْمِلُ هَدِيَّةً وَقَالَ : أَيْنَ أَنْتِ يَا عَبيرُ ؟ أَلَم تَرَي مَاذَا أَحْضَرَ لَكِ أَخُوْكِ ؟!.. قَالَتْ عَبيرُ : هَدِيَّةً لِي ! إِنَّ أَخِي الصَّغْيرَ يُحِبُّنِي وقد أَحْضَرَ لِي هَدِيَّةً .

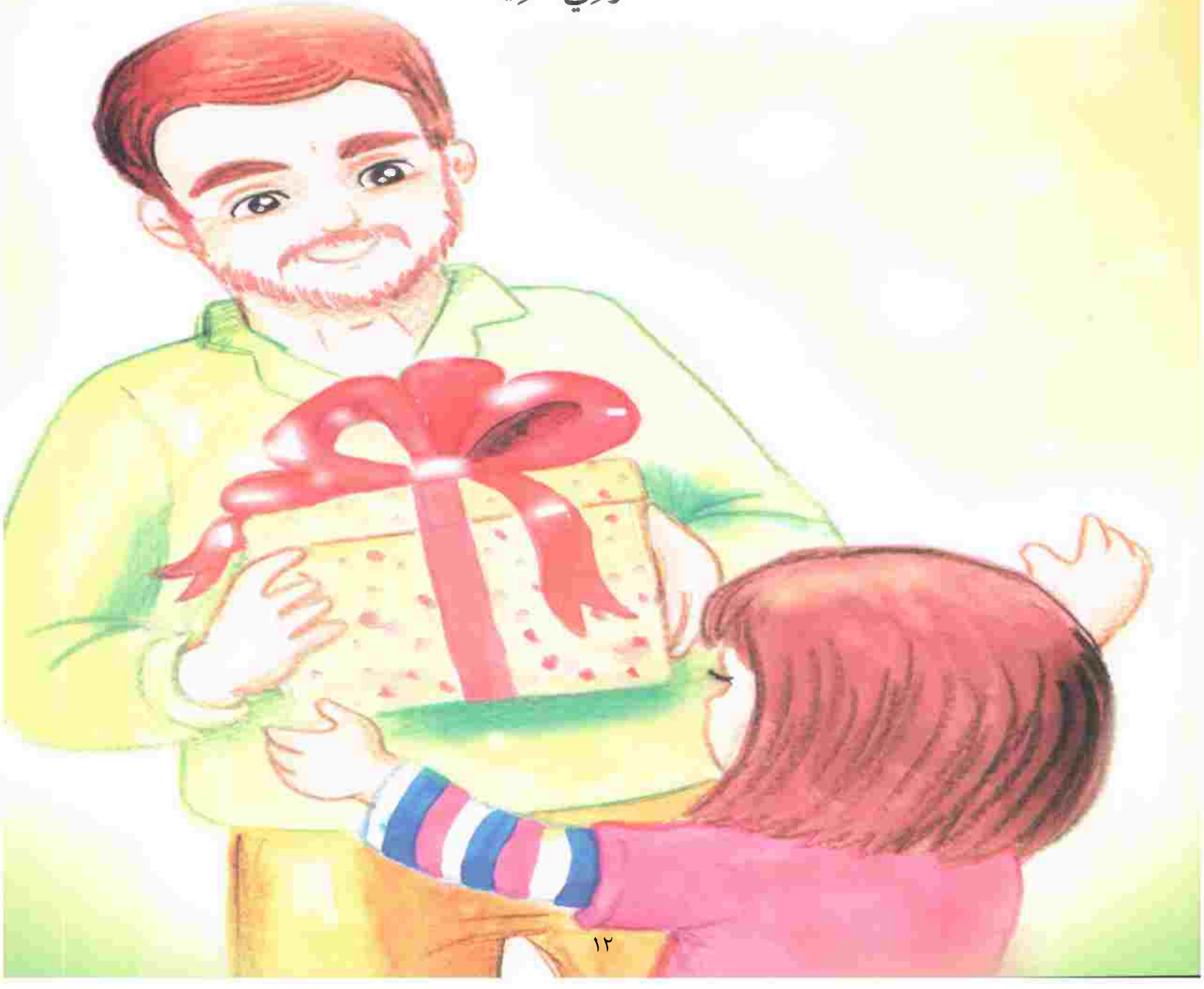

بَعدَهَا صَارَت عَبِيرُ تُسَاعِدُ وَالِدَتَهَا بالعِنايَةِ بِأَخِيْهَا ، وَتُحْضِرُ لَهُ مَلابِسَهُ وَأَغْرَاضَهُ .

وَأَصْبَحَ للاستِحْمَامِ مُتْعَةٌ أَكْبَرُ ، عِندَمَا صَارَتْ تَلْعَبُ مَعَ أَخِيهَا وَيَلْهُوانِ مَعاً بِفُقَاعَاتِ الصَّابُونِ .

وَاليَومُ الأَجْمَلُ في حَياةِ عَبيرَ ، عِنْدَمَا صَارَ أَخُوهَا يُنَادِيْهَا بِاسْمِهَا ،
وَيَنْتَظِرُهَا عِندَ النَّافِذَةِ حَتَّى تَعُودَ مِنَ المدْرَسَةِ .

قَالَتْ عَبِيرُ: أَحْمَدُ اللهَ الَّذِي أَرْسَلَ لِي أَخِي الصَّغِير ، وَسَأَبْقَى أُحِبُّهُ دَائِماً .